Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبدو لي قصيدة جيدة حتىٰ هذا اليوم، وعندما ألقىٰ أيّ امرى قرأها وأحبّها أشعرُ بالانجذاب إلى ذلك الشخص. والآن، أنت لا تعثر في العادة، على مقتطفات من ملاحم منسيّة في المختارات. ومع ذلك فمن الممكن دائماً، في المختارات، أن تقع على قطعة ما، لمؤلف مغمور، تؤدي بك إلى معرفة وثيقة بعمل شاعرٍ لا يبدو أن أحداً من الناس قد استمتع به أو قرأ له.

وكما يمكن أن تعطينا المختارات مدخلاً إلى الشعراء الذين ليسوا ذوي أهمية بالغة، ولكن عملهم هو الذي قد يصادف منا هوىً، فكذلك يمكن للمختارات الجيدة أن تمنحنا معرفة نافعة بشعراء آخرين ذوي أهمية بالغة، ولكننا لا نحبّهم. وهناك سببان اثنان فقط يدعوان إلى قراءة كلّ قصيدةٍ «ملكة الجن» أو قصيدة ووردز وورث «المَطْلِع»، أحدهما أنك تستمتع بقراءتهما، وأنْ تستمتع بإحدىٰ القصيدتين فتلك أمارةٌ حسنة جداً، ولكن إذا لم تستمتع بها فالسبب الوحيد هو أنك تُعِدُّ نفسك لتكون معلّماً للأدب، أو ناقداً أدبياً، ولا بدّ لك أن تعرف هاتين القصيدتين. ومع ذلك فإن سبنسر و ووردز وورث كلاهما يتمتع بأهمية كبيرة في تاريخ الأدب الانكليزي، بسبب كل الشعر الآخر الذي تفهمه بصورة أفضل بسبب معرفتك بهما، وذلك إلى حد يوجب على كل امرئ أن يعرف شيئاً عنهما.

ولا يوجد كثير من المختارات التي تعطينا مقتطفات جوهرية من قصائد طويلة ــ وهناك مختارات مفيدة جداً، جمعها شارلز ويليامز الذي يتمتع بمؤهل للاستمتاع الحقيقي بكل أنواع القصائد المطوّلة التي لا يقرؤها أحد غيره. ولكن حتىٰ المختارات الجيدة المؤلفة من قطع قصيرة ممكن أن تعطي المرء بعض المعلومات الجديرة بالتحصيل، عن هؤلاء الشعراء الذين لا نستمتع بهم. وكما أن كل امرئ يجب أن يكون له ذوقه الشخصي تجاه بعض الشعر الذي لا يقيم له الآخرون وزناً، فإنني أشك في أن لدىٰ كل امرئ منطقة عمياء تجاه عمل واحد أو أكثر من الشعراء الذين يجب الاعتراف بأنهم من الفحول.